

جامعة محمد بوضياف
بالمسيلة



مجلة العلوم الاجتماعية
والإنسانية

**الجذور التاريخية للصراع الشيعي السني من المنازلات السياسية
إلى الاختراق الإعلامي**

**The historical roots of the sunni-shiite
conflict from political concessions to the
media penetration**

Email :solli.abdma@gmail.com Tel : 0668381139		صاولي عبد المالك جامعة محمد بوضياف - المسيلة- الجزائر	
تاريخ القبول للنشر 20/05/2018		تاريخ المراجعة	تاريخ الارسال 13/02/2018

الملخص

تناولت في هذا المقال حقيقة الصراع بين الشيعة والسنة ، وأن الأمر له جذور تاريخية تمتد إلى الصدر الأول ، بدء بخلافات شخصية عشية العودة من غزوة بني المصطلق ، والحادثة التي هزت عرش الدولة الإسلامية ، يتعلق الأمر بحادثة الإفك ، وامتد الخلاف إلى حادثة السقيفة بعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ، فيكون المشكل الأول له بعد اجتماعي ، والثاني له بعد سياسي ، وتداخل البعدين متوجين بأول منازل ميدانية بين الفريقين بما يسمى موقعتي الجمل وصفين ، واستثمر اليهود السبنيين والمنافقين في الواقعتين منتجا خلافة إسلامية برأسين ، حيث تم خلق مذاهب مسايرة لهذا الاختلاف في العقيدة والفقه ، وأصبحت هناك قراءتين للتاريخ الإسلامي ، وامتد الأمر حتى إلى القرآن والسنة ، ومما خلص إليه المقال أن أغلب هذه الخلافات وهمية ومختلفة ، بغرض تجسيد البعد

السياسي، ومن هو الأحق بالخلافة: الأمويين أم آل البيت ، ولماذا يركز الشيعة على أن الخلافة تكون في آل علي رغم أن آل البيت هم آل علي وأل عقيل وآل جعفر وآل عباس -بنص الحديث - ولماذا بالضبط في آل الإمام الحسين - رضي الله عنه - دون آل الحسن وغيرهم من آل علي -كرم الله وجهه - هذا ما سنجيب عنه في هذا المقال - إن شاء الله -

Résumé

Dans cet article: j'ai discuté de conflit entre chites et sunites et j'ai découvert que ce probleme a des racines historiques. qui s'étendent jusqu'au début de l'islam sous la forme d'affrontements personnels après . Le retour de la bataille de bani el-mostalek-où s'est déclarée (hadithete-el-ifke). L'incident qui à secoué l'entité de l'état islamique. ...ceci a une dimension sociale.

Le deuxième incident a une dimension politique. appelée l'incident _ (essakifa) - (sakifat - beni - saaida). Juste après .. le décès du prophète (Mohamed - salla - ellaho - alaihi - wasallam -) ، la convergence des deux dimensions a pour effet la survenance de deux affrontements entre musulmans (el - JAMEL -& - SAFIAN) entre notre mère (aicha oume el mouaminune et Ali ben Abi Taleb) et la deuxième entre moaawia -et Ali ben Abi Taleb. Dans cette situation l'intervention étrangère intervient de JUIFs -(Abdellah BEN-SABA'... les juifs ont investis cette situation et les hypocrates ، ... celle qui a divisé le (khilafa) on deux parties : la première: partisans Ali ، et la deuxième avec le reste de SAHABA، sa il se devlope et ça tourné au partè de chitese & partè de sunnites ، ce conflit devenu au couran cele à provoquée deux lectures coraniques et au sounna aussi ، et au domaine de la croyance, et au jurisprudence islamique ، et l'histoire islamique ... ، la question qui se pose à la fin de se article : pour quoi chites concentrent leur destination vers dynastie Ali comme ils sont de la famille de prophète - Mohammed - sella - allaho - alaihi - wasallam - ; mais il y'a aussi AKIL et ses fils ، et JAAFAR et ses fils ; et el _ Abbas et ses fils ; et pluse que sa pourquoi chites considèrent les fils de el- hossein et ne s'interessent pas aux fils d'el hacene ، et pour quoi se conflit continu au cours des 14 siècles pour devenir une confrontation mediatique sour -tout entre les chaînes satellitaires islamiques .

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الصراع سنة من السنن الكونية ،وبقدر ما نراه سلبي فهو علامة من علامات الحياة، لأن ذلك التزاحم يخلق النشاط والإبداع ،ويكشف عن الحقيقة أينما كانت ، يحدث هذا حتى في الدين الواحد والعقيدة الواحدة ، فكيف بين الأديان والمذاهب المختلفة ، وهو ما يضمن استمرارها واستقرارها ، وهو ما حدث في الإسلام منذ فجره الأول ، حتى والرسول صلى الله عليه وسلم بينهم ، وهو ما سيتبين في هذا المقال في الموجهة بين الشيعة والسنة وانطلاق الخلافة الإسلامية برأسين.

الإشكالية :

المواجهة بين الشيعة والسنة لها بعد تاريخي ، يمتد إلى صدر الاسلام ، في منازل ساخنة بين آل البيت وغيرهم ، ولكن بتفحص الموضوع جيدا يتبين أن هناك من يستغل الموضوع لأغراض سياسية ، ثم غلفت بغلاف ديني ، لأننا نعظم ما للدين من تأثير على النفوس ، ما جعل للقضية أتباع على مر التاريخ ، تزيد وتنقص حسب ظروف الدول الاجتماعية والسياسية ، وبمجرد أن يدب الضعف إلى هذه الدول تظهر هذه العيوب.

تطورت المواجهة بين الفرقتين الاسلاميتين في العصر الحديث لتأخذ منحى آخر، بعد التوصل إلى اختراع وسائل الإعلام ، من صحيفة وإذاعة وتلفزيون، وتطور الأمر أكثر بعد اختراع الأقمار الصناعية، وثورة الانترنت ، فأصبح الذي يمتلك هذه الأدوات هو الذي يتمكن من السيطرة على مجريات الأحداث، وقد كاد الأمر يؤول إلى السنة قبل انتصار الثورة الإسلامية في إيران سنة 1979، بقيادة الإمام الخميني، ولكن بعد ذلك أخذت الأمور تتغير، وبات المد الشيعي يهدد حصون السنة ، سيما في المناطق القريبة من حدودها ، وكذا في المناطق الأقل ثقافة – دينيا -، وبظهور الفضائيات زادت الأمور حدة، خاصة مع بداية القرن الواحد والعشرين ، وظهور مئات الفضائيات الإسلامية ، والكثير منها شيعية ، وهذه الفضائيات الشيعية منها ما هي واضحة في دعوتها ، ومنها ما تمارس ظاهرة الغرس الثقافي والاختراق على مراحل ، للفئات العمرية المختلفة ، وعليه فإن القوة في المستقبل ستكون للذي يملك القوة الإعلامية، إلى هنا يمكن طرح التساؤل التالي :

إلى أي مدى يمكن أن يصل الإعلام من أجل إحداث الانقلاب، والانتقال الإيديولوجي، من السنة إلى الشيعة والعكس؟
ويمكن أن نجيب على هذا التساؤل من خلال المحاور التالية :
المحور الأول: الجدور التاريخية للصراع الشيعي السني .
المحور الثاني: استمرار المنازلة بين السنة والشيعة (استمرار الخلافة برأسين منذ الصدر الأول إلى التاريخ المعاصر).
المحور الثالث: الدولة الإيرانية بين التصدير الثوري والاختراق الإعلامي.
الكلمات المفتاحية: الشيعة والسنة / الاختراق الإعلامي / الفضائيات الإسلامية / الحرب الناعمة / المنازلات السياسية.

Key words : chiites and sunnis / soft war media penetration / islamic satellite tv / political conflicts

المحور الأول: الجدور التاريخية للصراع الشيعي السني:

الصراع القائم بين الشيعة والسنة منه ما هو مبرر، ومنه مالا أصل له، إلا في عالم الأوهام، وتصفية الحسابات، مما له خلفيات سياسية وعائلية ومن هذه الأحداث ما يتم تضخيمها للاستثمار فيها عند الحاجة، ويستغلها الأعداء عند إرادة الإيقاع بين المسلمين، وإلا فلماذا تثار هذه القضايا التي لها جذور تاريخية تمتد لقرون في فترات محددة؟ فتجد الواحد ينتصر لجماعة أو شخص لا علاقة له به، إلا من باب اختلاق قضايا دينية (في العقيدة والفقه والتاريخ...) مما لا يتقبله خصومه ليكون ذلك سببا لاستمرار الصراع، وهو ما يحدث بين الشيعة والسنة اليوم، كعصمة الانمة، وولاية الفقيه، والتقيه، ويتحفظون من جمع أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما- للقران، ويرفضون ما جمع شيوخ الحديث عند أهل السنة، مثل البخاري ومسلم، ونحو هذا مما يمكن أن يذكر الصراع ويضمن استمراره إلى الأبد، ولذلك سنحاول أن نقف في هذا المقال عند أهم ما أحدث الشرخ في تاريخ الإسلام والمسلمين، من مختلف الجوانب .

أولا: في الجانب الاجتماعي : لعل أهم واقعة زلزلت عرش الدولة الإسلامية، واستمرت هزاتها الارتدادية إلى يومنا هذا، حادثة الإفك، ورغم تبرئة أمنا عائشة في جميع المصادر الإسلامية¹، إلا أن الشيعة مازالوا مصرين على اتهامهم لها،

وقد أبدي الإمام الخامنّي امتعاضاً من هذا فأصدر فتوى بعدم التعرض لأمّ المؤمنين عائشة والصحابّة بالسب ، ولكن اعتبر أهل السنة ذلك من قبيل التقيّة ، فعلمها استجابة لدعوى بعض أهل السنة لمحاولة التقريب بين الشيعة والسنة في الكتاب الشهير بالمراجعات ..²

ثانياً: الجانب السياسي: وفي المشهد السياسي تجلّى الصراع حول: من هو الأحق بالخلافة، حيث تم الفصل في الموضوع في سقيفة بن ساعده، بمبايعة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، في الوقت الذي كان سيدنا علي- كرم الله وجهه- منشغلاً بأمر تجهيز النبي - صلى الله عليه وسلم-، وبعد حضوره بدا غير راضٍ، وتشبّث بحديث غدير خم وأحاديث أخرى منها حديث تفصيلي: من هم أهل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم)، والذي مما جاء فيه "... أذكركم الله في أهل بيتي (وكررّها ثلاثاً) ...، ولكن أهل بيتي من حرم الصدقة بعدها قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي ، وآل عقيل وآل جعفر ، وآل عباس ...) إلى آخر الحديث³ ، ومع ذلك التحق سيدنا علي - كرم الله وجهه- ثم بايع أبو بكر ومن بعده عمر وعثمان (رضي الله عنهم) ، ولم ينازعهم الحكم ، غير أن أتباعه استثمروا في الموضوع ، انتصاراً لأنفسهم وذويهم ، ولكن ما أثار حفيظة خصوم الشيعة هو استثمارهم في سلالة الإمام الحسين ، واحد من أبناء علي -كرم الله وجهه- دون غيره من أبنائه وخاصة منهم أخوه الحسن -رضي الله عنهما- بل أكثر من ذلك في أبناء الإمام الحسين من زوجته الفارسية وتسمى (شهر بانو شاه زنان بنت يزجرد بن انوشروان (أميرة فارسية (ومعنى اسمها بالعربية (ملكة النساء) ولقبت ب سلافة ابنة آخر أكاسرة الفرس⁴

وتوسع هذا الخلاف أكثر أيام حكمه - رضي الله عنه - بعد موقعتي الجمل وصفين (35هـ، 36هـ) .

ثالثاً في الجانب الديني: تطور هذا الصراع السياسي ليتحول إلى الجانب العقائدي ، والفقهية باختلاق دين جديد خاص بالشيعة، مس بأصول العقيدة الإسلامية ، ورغم أن الشيعة يتجاوز عدد فرقهم العشرات إلا أن الذين نقصدهم في هذا البحث هم الشيعة الاثنا عشرية ، حيث نجد الاختلاف القائم بين الفرقتين حول مسألة جمعي أبي بكر وعثمان -رضي الله عنهما- للقرآن الكريم ، وأقر بعض غلاة الشيعة أن لفاطمة مصحفاً خاصاً بها وأن الوحي بقي ينتزل عليها بعد وفاة أبيها محمد -صلى الله عليه وسلم- ، ومما قاله آبا محمد- وإن عندنا لمصحف فاطمة -عليها السلام-؟

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، قال: قلت: هذا والله أعلم قال: إنه يعلم وما هو بذاك⁵.

ومن أشهر عقائد الشيعة التي هي السبب في الفرقة بينهم وبين أهل السنة: عصمة الأئمة وأن الاعتقاد السائد عند الشيعة أن الخلافة بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يجب أن تكون من سلالة علي،... وآخرهم محمد بن الحسين المهدي المنتظر.⁶

كما استقلوا أيضا بفقهاء خاص بهم، يتعلق الأمر بالمذهب الجعفري نسبة إلى (جعفر الصادق - أحد الأئمة الإثني عشرية -، وهو المشهور كما اشتهر عندهم المذهب الزيدي وغيره)، ومن أهم الأحكام عند الشيعة التي يراها أهل السنة أنها لا أصل لها:

* مسألة التقية: حيث يظهر الشيعي خلاف ما يبطن، حيث فرضها عليهم أنمتهم ومما قاله أحد الشيعة: أنني سمعت قول الصادق-عليه السلام- (التقية ديني ودين أبائي، ومن لا تقية له لا دين له)⁷.

* ومن مواقفهم الشاذة وفتاويهم الخطيرة: - جواز قتل الشيعي للسني واستباحة أموالهم وأعراضهم⁸

فعن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - ما تقول في قتل الناصب (يسمون أهل السنة: النواصب) أي السني؟ قال: حلال الدم، ولكن اتق عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تفرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل قلت: فما ترى في ماله؟ قال: ما قدرت عليه.⁹

* جواز نكاح المتعة: فعن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد... قال: قلت: للمتمتع ثواب؟ قال: إن كان يريد بذلك الله - عز وجل -، وخلافاً لفلان... لم يكلمها كلمة إلا كتب الله له حسنة وإذا أدنى منها غفر الله له بذلك ذنباً، فإذا اغتسل غفر الله له بعدد ما مر من الماء على شعره قال: قلت: بعدد الشعر؟ قال: نعم بعدد الشعر.¹⁰

المحور الثاني: أهم الدول الشيعية التي قامت بالتوازي مع دولة الخلافة:

استمرت المنازلة بين الشيعة والسنة من الصدر الأول إلى التاريخ المعاصر ، ويتجلى هذا سياسيا- في مسألة ولاية الفقيه ، والتي يقصد بها عند الشيعة " هي النيابة العامة للفتية الجامع للشرط عن الإمام المعصوم في زمن الغيبة بقيادة الأمة الإسلامية وتدير شؤونها في جميع ما كان للمعصوم عليه ولاية ، في غير مختصاته ، وبشرط وجود المصلحة ، وولاية الفقيه نموذج نادر لحركية أيديولوجية دينية تكتنف فرضيات عن تدخل الهي مستمر على مدى التاريخ الإنساني ، لتمكين الإنسانية من بناء انتظام اجتماعي مثالي¹¹.

و لأجل هذه الولاية واستمرار العلم في الأئمة تأسست ما يسمونه ب: الحوزة العلمية¹².

أشهر الدول الشيعية التي قامت بالتوازي مع دولة الخلافة :

أولا : الدولة الادريسية : (172هـ/375هـ) بقيادة إدريس بن عبد الله بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب ، وفاطمة الزهراء بنت محمد (صلى الله عليه وسلم) ، بعد أن نجا من موقعة فخ (معركة وقعت بالقرب من مكة سنة 169هـ بزعامه : الحسين بن علي - العابد - بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن عبد الله الكامل ، وكان معه عدد من بني عمومته، وفر إلى شمال إفريقيا وتشكلت الأسرة الادريسية من ادريس الثاني¹³.

ثانيا : دولة العلويين : وهم ينتسبون إلى الشيعة الإمامية ، ولهم امتداد في التاريخ ويسمون أيضا النصيريين، قامت بالتوازي مع الدولة الادريسية سنة 250 هـ على يد الحسن بن زيد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهذا في منطقة طبرستان والديلم وجيلان (شمال إيران) وهم من الشيعة الزيدية ولم تدم طويلا ، وكان يلقب بالداعي إلى الحق، وحكم منطقة طبرستان لنحو 20 سنة ، وقتل في إحدى المعارك سنة 287 هـ ، وتجددت هذه الدولة في العصر الحديث أيام العثمانيين وأيام الانتداب الفرنسي على الشريط الساحلي لدولة سوريا (الحالية) سنة 1918 م ، ومنحتها عصبة الأمم أراضي العلويين في 2 سبتمبر 1920 .¹⁴

ويقرر ابن تيمية هؤلاء المسمون بالنصيرية هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أكفر من اليهود والنصارى، بل وأكفر من كثير من المشركين ، وضررهم

على أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) أعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل كفار التتار الفرنج وغيرهم .¹⁵

ثالثا : الدولة البويهية : (334-447هـ) هي دولة شيعية قامت بالتوازي مع الدولة العباسية أسستها أسرة بني بويه وأشهر من حكمها - علي - الحسن - أحمد (ابناء بويه) وتعود أصول هذه الأسرة إلى الفرس ، وتمكنوا من السيطرة على أصفهان والري وهمذان والكرج وكرمان والأهواز ، ولما أحست الدولة العباسية بخطر الأتراك استقدمت هذه العائلة وشاركتها الحكم ، وكانوا من غلاة الشيعة وحولوا بغداد من مذهب السنة إلى الشيعة ، وكتبوا على أبواب المسجد : يلعنون معاوية ، وفي سنة 351 هـ نصبوا القباب في الشوارع وأمروا بإقامة المآتم الحسينية ، و هذا أول يوم نبح على الحسين في بغداد ...¹⁶

رابعا: الدولة الفاطمية :

الفاطيون ويسمون أيضا العبيديون ،نسبة إلى : أبي عبد الله الشيعي، الذي ظل مناهضا للخلافة العباسية ، سيما بعد سقوط الدولة الإدريسية في شمال إفريقيا ، فوجد بأن هذه المنطقة على العهد مع الشيعة ، وبعد أن لقي قوما من قبيلة كتامة في موسم الحج وأقنعهم بفكرة الدولة الفاطمية ،حيث أسست سنة 289 وسقطت سنة 567هـ، ومن المؤرخين من ينسبونها إلى اليهود ، ومما جاء عن الإمام السيوطي : في كتابه : تاريخ الخلفاء : لم أورد أحدا من الخلفاء العبيديين لأن إمامتهم غير صحيحة لأمور منها : "أنهم غير قرشيين ، وإنما سمّتهم بالفاطميين جهلة العوام ، وإلا فجددهم مجوسي ،" قال القاضي عبد الجبار البصري : اسم جد الخلفاء العبيديين يسمى بالمهدي كان مجوسيا ودخل عبيد الله المغرب ، وادعى أنه علوي ولم يعرفه أحد من علماء النسب، وسماهم جهلة الناس الفاطميين".¹⁷ فهم أرادوا زرع بلبلة في دولة الخلافة، وفي المقابل أقاموا علاقات مع البيزنطيين، وعقدوا معهم هدنة، لأن عقيدة الشيعة أنهم يرفضون الجهاد خارج الديار إلا إذا خرج المهدي المنتظر¹⁸

خامسا: الدولة الحمدانية :

ظهرت بين الشام والعراق ما يسمى الدولة الحمدانية سنة 317 هـ بعد الضعف الذي ساد الخلافة العباسية يومها ، أبدت هذه الدولة من الوحدة والمجاهبة القاهرة للروم ، قهروا الأتراك في بغداد والإخشيديين في حلب ، حيث كان المجتمع أكثره على مذهب أبي حنيفة النعمان، وبعضه الآخر كان شافعي المذهب، ولكن ما لبث

الحمدانيون أن امتلكوا حلب وكانوا شيعة ، فحافظ المجتمع في أول الأمر على عقيدته السنية ، ثم غلب التشيع على حلب وغيرها ، مع بقاء الكثير من السنيين.¹⁹ وحتى تشيعهم لآل البيت لم يكن بتلك النظرة المتعصبة المعروفة لدى بعض الشيعة ، ودليل تشيعهم هو اجتماع الكثير من المضطهدين من آل البيت إليهم²⁰ ، حتى تشبعت بأفكار الخوارج والقرامطة فكانت منطقة ساخنة ، معارضة لمركز الخلاف عبر الزمن .²¹

سادسا: الدولة الصفوية :

الصفويون من سلالة الشاهات التي حكمت منطقة إيران الحالية (بلاد فارس) في التاريخ الحديث بين 1501 و 1785 م في عهد الخلافة العثمانية . جاء المسمى : صفي الدين الأردبيلي في نحو الفترة 650 هـ 735 هـ / 1252م 1343م ، الذي اختار التصوف مسلكا له ، فقد عرف بالزهد حيث شبه برابعة العدوية ، وتنقل بين شيوخ التصوف حتى وصل الشيخ إبراهيم الزاهد الكيلاني .²² وهذا هو التقارب الموجود بين المتصوفة والشيعة ، وكلهم يؤمن بأمور باطنية لا مجال لمناقشتها، وخلفه بعد موته سنة 735 هـ / 1334م ابنه : صدر الدين موسى²³ .

وبعدها فرض المذهب الشيعي ومما أمروا به تشهد الشيعة : (أشهد أن عليا ولي الله ، وحي على خير العمل في الأذان) " ، وإلى هنا توج الشاه اسماعيل ملكا على إيران وخاض حروبا ضد الأهالي همذان ومنطقة شيراز... وهكذا حتى سيطر على كل إيران ، وفرض قهرا على السنة الذين يمثلون 3/4 من إيران .²⁴ سابعاً : الدولة الزندية : أسسها كريم خان زند (وهم من الشيعة) في منطقة فارس

سنة 1750 وظلت قائمة حتى سنة 1794 وكانت عاصمتها شيراز ، والزند قوم ينحدرون من القبائل الكردية التي استوطنت جنوب إيران ، حيث قام الزند بفتح مازندان ثم أذربيجان وملكوا دولة إيران الحالية و منطقة البصرة في العراق ، وعرفت هذه الدولة بالقوة الاقتصادية ، كما سعت إلى ضم منطقة الخليج العربي .

ثامناً : دولة اوده : وهي دولة حكمت منطقة الهند في الفترة 1722 و 1858 و اطلق على حكامها اسم (نواب اوده) وهم شيعة من أصول فارسية ، ومؤسس هذه الدولة : سعادت علي خان ، وتزامن تكون هذه الدولة مع ضعف ملوك المغول .

تاسعاً : دولة ايران

المحور الثالث : الدولة الإيرانية من التصدير الثوري إلى الاختراق الإعلامي :

أربع شخصيات هامة مثلت المشهد الإيراني أواسط القرن الماضي ، يتعلق الأمر بالملك الإيراني يومها (محمد رضا بهلوي) الذي يمثل نظام الشاهات (الملوك) ، والدكتور علي شريعاني (المفكر الإيراني الكبير) و مرجعية الثورة الإسلامية ، والشخصية الثالثة هو : محمد مصدق ، كان رئيس وزراء إيران أيام الشاه (سنوات الخمسينيات من القرن الماضي) ، و سجن لمدة ثلاث سنوات ثم أفرج عنه وبقي رهن الإقامة الجبرية حتى تاريخ وفاته سنة 1967.²⁵

أما الشخصية الرابعة : فهو زعيم الثورة الإسلامية : آية الله الخميني : الذي قاد المعارضة الليبرالية والدينية ضد نظام الشاه محمد رضا بهلوي ، فحظي الإمام الخميني بالتأييد الأمريكي والأوروبي ، فكانت فرنسا المحطة الهامة للمعارضة ، حيث درس الدكتور علي شريعاني ، وكان من سوء حظ الشاه أن عارضه الرئيس الأمريكي (داعية حقوق الإنسان) ، جراء القهر الذي مارسه على الشعب الإيراني ، حيث طالبه بالتغيير ، وأيدت أمريكا مظاهرات ضد الشاه سنة 1977 ، كما أشاد الفرنسيون بالإمام الخميني واعتباره غاندي ، وتولى رسميا مقاليد الحكم في 16 جانفي 1979.²⁶ ، ومما جاء في مشروعه ، وفي البند الخامس : "الإيمان بالإمامة والقيادة المستمرة ، ودورها الأساس في استمرار ثورة الإسلام.²⁷

الثورة الإسلامية والفكر الشيعي :

ظل الفكر الشيعي هو السائد في إيران منذ قرون من الزمن ، ونظرية النيابة العامة للفقهاء عن الإمام المهدي ، وتطورها اللاحق إلى ولاية الفقيه ، حيث استطاع الفكر الشيعي ومن خلال آية الله الخميني تطوير هذا المفهوم.²⁸

العلاقات الإيرانية العربية ... وفكرة التصدير الثوري :

1-المواجهة المباشرة بين السعودية وإيران :

بمجرد اعتلاء الإمام الخميني لسدة الحكم ، بدأت الأجواء السياسية تتعكر بين إيران و الدول العربية ، حيث بدأت إيران ذلك بالتصدير الثوري ، وظهر ذلك واضحا في سلسلة المواقف العدائية التي وقفتها الحكومة الجديدة في إيران ضد السعودية.²⁹ "والتصدير لا يتم إلى السعودية فحسب ، بل إلى كل أرجاء العالم : "نأمل أن تجد هذه النهضة طريقها إلى سائر البلدان الإسلامية أيضا ، لأن هذه الرسالة هي رسالة المسلمين جميعا ، بل كل المستضعفين ، وهذا ما جاء في مبادئ الثورة الإسلامية ، أنها ستصدر الثورة إلى البلاد الإسلامية ، وليس إلى العالم من غير المسلمين وهذا يعني أنه تصدير للتنشيع .³⁰

2-موقع إيران الإقليمي :

تحتل إيران موقعا جغرافيا هاما في المنطقة، حيث أنها تتوسط آسيا جغرافيا، ومنطقة الأورو آسيوية استراتيجيا، وتحاذي العديد من الدول العربية إقليما، ما سهل لها عملية التصدير الثوري، والتنوع الاقتصادي والتصدر الإقليمي، والتركيز الدولي حيث تنتمي إلى الحضارة والعنصر الفارسي الذي تمتد جذوره التاريخية إلى أكثر من 2500 سنة، فضلا عن ذلك فقد مكنها الغرب من الإرهاب النووي لقهر نظرائها العرب، ورغم أنه ليس هناك إحصائيات دقيقة حول التواجد الشيعي في المنطقة العربية، إلا أنه وبحسب بعض التقديرات فإن 30 بالمائة هو تعداد سكان الشيعة في المنطقة العربية، وهناك بعض النسب التي تبدو قديمة ولكن هي تقريبية، حيث يوجد في البحرين نحو 50 بالمائة، وفي دبي نحو 70 بالمائة والكويت 20 بالمائة والعراق 50 بالمائة والسعودية 10 بالمائة..³¹

2-موقع إيران الاقتصادي: تسعى إيران إلى السيطرة على إقليم آسيا الوسطى بغرض بسط نفوذها اقتصاديا، ومن ثم دينيا ومذهبيا بالأحرى، وقد أسست لهذا الغرض مع الدولتين تركيا وباكستان ما يسمى بمنظمة الإيكو سنة 1964، ثم انضمت إليها دول عديدة: أفغانستان - أذربيجان - أوزبكستان - تركمانستان - قيرغيزستان - طاجيكستان - كازاخستان، وذلك سنة 1985، أما مع دول الخليج فلم يتجاوز التعاون الإطار الثنائي، نظرا لحساسية الوضع بين إيران والدول العربية..³²

1-النزاعات الحدودية مع دول الجوار: وخاصة مع الدول العربية، وبالأخص مع العراق التي خاضت معها حربا ضروسا استمرت ثماني سنوات للحد من المد الشيعي والتصدير الثوري، امتدت من 1980 إلى 1988 وانتهت بمليون قتيل و 400 مليار دولار خسائر وأدت إلى حرب الخليج والثانية والثالثة.³³ فضلا عن النزاع مع الإمارات المتحدة حول قضية الجزر الثلاثة، عند مضيق هرمز والذي يعتبر أهم مضيق في العالم (جزيرة أبو موسى - جزيرة طناب الكبرى - جزيرة طناب الصغرى).³⁴

الخطة السرية الإعلامية الإيرانية:

عشر سنة 2005 على وثيقة مكتوبة باللغة الفارسية، مرتكزها حول حزب الله للتأثير على الفئات العربية السنية من الصحفيين والسياسيين، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما يمكن استغلال السفارات الإيرانية لشراء الذمم، وهو ما حدث بطريقة سرية وعلمية، كما حدث ذلك مع سفارة إيران بالجزائر، عندما جاهرت بالتشيع، حيث اعتبر الملحق الثقافي لسفارة إيران بالجزائر (أمير موسوي) أنه جاسوس الشيعة في الجزائر.³⁵

وهو نفس الانشغال نحو السفارة العراقية التي تدعو الجزائريين إلى التشيع علانية ، وهو ما استنكره الجزائريون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لأن ذلك يصب في إطار استهداف الأمن والهوية والعقيدة للشعب الجزائري.³⁶

أما الوثيقة السرية فجاءت في ثلاثة عشر نقطة أكثرها تتعلق بالعراق ، نذكر منها :

1- أن إيران من سهلت مهمة الدخول إلى العراق للقضاء على صدام حسين ، الذي اعتبر بحق الجدار الحصين أما المد الشيعي الإيراني نحو المنطقة العربية ، وقد اعترف بهذا أحد نواب الرئيس محمد خاتمي بقوله : "لولا طهران لما سقطت بغداد ولا كابل".³⁷ وهو نفس الكلام الذي اعترف به الرئيس أحمددي نجادي في نيويورك.³⁸

المواجهة بين الفضائيات الدينية بين الظاهر و الخفي :

أولاً : التشنج بين الفضائيات الدينية :

وهو ما خلصت إليه دراسة لعبد النبي خزعل من جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، بعنوان : الخطاب الديني الفضائي سماته و انعكاساته على شرائح المجتمع – طلبة الكليات الإسلامية أمودجا .

ويعضد هذا التشنج النسبة الكبيرة لمشاهدي الفضائيات الإسلامية ، إذ بلغت نسبة مشاهدة الفضائيات الدينية أكثر من 94 بالمائة ولكن لا يتابعون برامج محددة وبانتظام.³⁹

الفضائيات الشيعية الهيمنة والتحدي :

إن ما أطلقه الشيعة من قنات يفوق عدد القنوات السنية مع فارق ، كون الفضائيات الشيعية لها منهجية خاصة في إعداد و بث البرامج ، لأنه يتم التنسيق بينها لممارسة الحرب الإعلامية على ديار أهل السنة ، رغم العدد القليل للشيعة مقارنة بالسنة ، ومن أهم أسباب انتشار الفضائيات الشيعية : وجود مصادر تمويل ، باعتبار أن التمويل من أصعب ما تعانيه الفضائيات المختلفة ، وتمويل الفضائيات الشيعية يأتي في إطار تمويل الأحزاب ، وتمويل الأحزاب الشيعية له مرجعية إيديولوجية.⁴⁰

ثانياً : المواجهة اللطيفة بين الفضائيات الدينية :

المواجهة اللطيفة أو الحرب الناعمة – كما يسميها (جوزيف س ناي من جامعة هارفارد)⁴¹

ويقصد بها " عدم استعمال القوة للإقناع " في كتابه الصادر العام 2004 بعنوان : القوة الناعمة.⁴²

هذا ما تمارسه إيران في سياستها الإعلامية بعد أسلوب التصدير الثوري القسري نحو دول الجوار وباقي دول العالم ، تمارس ضد إيران نفس الحرب من جهات أخرى ، وتمثل رؤيه الإمام الخامنئي في اعتبار هذه الحرب من أخطر الحروب ضد إيران ، وأحسن حرب

تمارسها ضد أعدائها ، وقد اعتبرت أن الحرب الناعمة من أمريكا ضد إيران هو خيارها الوحيد للإيقاع بها ، لأن أسلوب المواجهة العسكرية هو مكلف وغير ممكن ، أما التسوية السياسية فهي غير مرغوب بها .

فالقوة الناعمة باختصار، تعتمد على المعادلات الآتية :

"من يتواصل مع من ؟ وتحت أي ظرف ؟ ومن هي الرواية الفائزة بنظر الجمهور والرأي العام ؟ لأن المنتصر في الحرب اليوم هو من تفوز روايته للأحداث .⁴³ وتستخدم عدة وسائل في هذه الحرب .⁴⁴ ومن توصيات القادة الإيرانيين ما ملخصه ؟

"ولهذا ينبغي تأسيس مراكز أبحاث وكليات، ومعاهد لدراسة الحرب الناعمة وتدريب كوادر على أسس هذه الحرب، وتخريج ضباط وقادة يقاتلون في جهات هذه الحرب⁴⁵

نماذج من القنوات الشيعية الممارسة للحرب الناعمة و الاختراق الثقافي:

كثيرة هي الفضائيات الدينية الشيعية الموجهة لأهل السنة لممارسة الحرب الناعمة، ولكن أشهرها والناطقة باللغة العربية ، وأغلبها تبث من العراق نذكر منها : أهل البيت ، وتقدم برامجها بثلاث لغات : العربية والانجليزية والأردية ، ثم قناة الأنوار (الأولى والثانية) وتبث من الكويت ، ومتخصصة في الحوارات والدراسات المذهبية، والثانية تنشر الطقوس الشيعية، ثم قناة المنار اللبنانية المملوكة لحزب الله، وقناة المعارف التي تبث من البحرين، وكذا قناة الزهراء التي تبث من لندن، وقناة الكوثر التي تبث من إيران وناطقة بالعربية ، وقناة فورتين إشارة إلى الأربعة عشر إماما المعصومين، (اثنا عشر + فاطمة ومحمد صلى الله عليه وسلم) .

وتمرر رسائل مرحلية للأجيال الصاعدة، خاصة قنوات الأطفال منها : قناة هادي للأطفال وقناة طه للأطفال التي تمارس الطقوس الشيعية على شاشتها، ومختلف برامجها - وهذا ما سميناه بالتشيع الناعم -، أي غرس الثقافة والأفكار على مراحل بما يتناسب مع عمر الطفل ، وعندما يكبر الطفل تجده متشعباً بالأفكار الشيعية ولو كان سنياً .

نموذج قناة طه :

هي قناة شيعية موجهة للأطفال تحاول غرس الأفكار الشيعية في أذهان الناشئة ، وفق جرات متميزة، ومن أبرز تلك المغالطات :

- 1-تقديم أنشودة في صفة الوضوء بطريقة خاطئة كالمسح على الرجلين دون جوربين .
- 2-السجود على التربة الحسينية من طينه كربلاء .
- 3-أنشودة براية الحسين وبشعار يا لثارات الحسين) ، لا بسين الأسود، ويلطمون صدورهم .

4-أناشيد تذكر بترتيب الأئمة الإثني عشر المعصومين ..⁴⁶

نموذج قناة هادي للأطفال:

هي أيضا قناة شيعية ناطقة باللغة العربية ، وهي تبث على الناييل سات والعربسات منذ 2009 من لبنان ، وهي مدعومة من مؤسسة الإمام الهادي ، من رجل دين باكستاني ، والغرض منها هو بث معارف (أهل البيت – عليهم السلام – كما يقول :⁴⁷ . وتم غلق هذه القناة بعد الضجة الإعلامية ضدها ثم استبدلت بقناة طه⁴⁸ . وأيضا من الطقوس الشيعية الكثيرة ، منها إظهار الأنبياء بصورهم في الأفلام الكرتونية ، والتمجيد بالشيخ حسن نصر الله ، وتعرض طفلة تصلي وتسجد على حجر صغير وغيرها .

قناة الكوثر: وهي تحليل مضمون قناة الكوثر الإيرانية، تناول المؤلف (الهيثم الزعفان) أهم الأخبار التي تنقلها الكوثر وكلها تشيد بالسياسة العامة لدولة ايران، ومنها خاصة التقارب بين المسلمين وأصحاب الأديان المختلفة، والإشادة بالتقارب السني الشيعي ، من خلال نبذ التعصب، والمحاورة بالتي هي أحسن، وفي الجانب الإخباري تورد نحو 18 بالمائة من أخبار العالم حول القضية الفلسطينية، وتظهر نفسها إنها الراعي والمدافع عن القضية الفلسطينية، لأنها قضية مركزية بالنسبة للسنة ، ولمسح ذلك من أذهان أهل السنة ابتدع الإمام الخميني يوما سماه : أخبار يوم القدس لينضم زورا إلى أهل السنة، جعل القضية الفلسطينية قضية مركزية ، بين السنة والشيعية حتى يجد فرصة للتقارب السني الشيعي.⁴⁹

هذا هو النموذج المراد بالحرب الشيعية الناعمة ، والذي من خلاله يمكن أن يتوغل الفكر الشيعي في أذهان أهل السنة دون مقاومة .

الخاتمة:

بعد هذا الذي وصلنا إليه نفهم أن المواجهة بين الشيعة والسنة صراع تاريخي ، يمتد إلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن أسبابه بقدر ما فيها من جوانب حقيقية فإنها انتصار لمزاعم سياسية بغطاء ديني ، بل أكثر من هذا أنه حتى هذه الاختلافات الدينية أغلبها مختلق، لضمان استمرار المواجهة ، باعتبار أن الدين عامل من العوامل القوية الذي يكسب المواجهة قوة ، وهو ما نلاحظه اليوم في أكثر المعارضات، لأنها تستعمل الدين لتغلغلها في الأوساط، وانتقالها بسلاسة في أوساط الجماهير .

After the victory of the Muslims against the polytheists in the battle of Badr, the social structure changed. There were Muslims, Polytheists, and the Jews. And there appeared another category that didn't exist previously, the hypocrites. The members of this group were found in the other categories, considering that the leaders of this group hid disbelieving and showed belief. Hence, they interact with other groups and show each group a face. Therefore, we find that this sect included those opportunists. Their leader Abdullah Ibn obey Ibnsaloul accompanied the prophet Mohamed (peace be upon him), but in fact, he was coordinating with the other groups. Eventually, this sect was the most dangerous for Islam and Muslims. The evidence for that was his retaliation from the prophet in the Ifk incident. On the political front, there was Abdullah Ibn Saba (Shiit reference) who was the burner of the alluring, and the one who supported the Caliphate of Ali IbnAbiTaleb at the expense of AbiBakr, Omar and Osman (may Allah be pleased with them). So, he insulted them and all the companions who supported them. He exaggerated in the support of Ali to the point of deification, and he gathered other supporters. And in order to ensure the continuity of this idea, they invented a doctrine in both ideology and jurisprudence and explanation of Koran and they created a new religion in which the most dangerous dogma was mysticism. They believed that there are two meanings for Koran, the surface meaning which is known by all people and a hidden meaning that no one knows it except some limited people who are the twelve Imams who are considered sinless. And the Caliphate should be in the descendents of Ali (may Allah bepleasedwithhim), and exactly in the descendents of his son Hussein and his Persian wife from his son Ali Ibn Hussein ZineElabidineand the last Imam Mohamed Ibn Hussein, the expected "mahdi"; and those are the only men who know the secrets of Koran because they were inspired, and after them the task will be held by what became to be known as the mandate of "Fakih" (the Shiite reference across the different eras). This is the intersection point; the Shiite followed a path and the Sunnis followed another path so that it is impossible to meet even if they tried as there was an imminent disaccording between them in the religion, ideology and what follows.

From what has been mentioned earlier, it is possible to consider that the disaccording between the Shiite and the Sunnis at the beginning was political and later, it was covered with religion in order to ensure its continuity; that's why the disagreement continued and I

don't think that it will meet an end. The only possibility of its end is pawned by the domination of one sect over the other and this is again something of phantasy.

The continuity of the disagreement between the Shiite and the Sunnis during fourteen centuries and more proves the deepness of the problem. The reason why the conflict still persists at the level of beliefs, like displaying from the Shiite the opposite of what he hides from the Sunni if he fears on himself, and the dangerous "Fatwa" in which the Shiite permits the killing of the Sunni and takeover his properties, and so on.

The differences between the two sides continued at the political level. Historians have counted about nine Shiite countries to preserve these beliefs. But the fact that these ideas were not accepted by many people, they remained weak. And whenever they tried to expand and develop and once people know these doctrinal and jurisprudential problems they withdraw from their affiliation to them, like what happened to the Fatimid state, which is considered the most powerful Shiite state that took control over North Africa and extended its influence to the Middle East, but it was revolted and overthrown nearly two centuries later, after having shown its enmity to the companions, and its exaggeration in the sanctification of Imam Ali (may Allah be pleased with him) and his descendants especially the Imam Hussein (may Allah be pleased with him).

In modern history, the victory of the Iranian revolution is only a return to Shi'ism and revival of these beliefs. Many Muslim thinkers believe that the enemies of Islam have invested in this matter and that they are the reason for the return of the Shiites to the forefront, among them, as an aspect of the confrontation between Muslims and other ideologies of both religions (Christianity and Judaism in particular), and between them and the infidels (atheists) who do not recognize the existence of God. Thus, Islam remains the only force facing all these ideas and ideologies in the world, and how can it be able to cope with this conflict, as its social, intellectual and religious depth is infected as a result of the language imposed by colonialism some two centuries ago? An attempt to disrupt the social structure of the Muslim community by corrupting the social relations between Muslims, corrupting their educational curricula, making political crises, and imposing rulers who carry strange ideas about their societies and end the dominant globalization of all cultures and religions to impose one culture and one religion. At least, to work to distort other cultures and

beliefs, there is no way to Muslims but to return to the true religion, and the rejection of all the differences between them, so that they may maintain minimum obligations.

الهوامش

- ¹ محمد بن جرير الطبري: تاريخ الامم والملوك - مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - 1987
- ² 1/2 ص 625
- ³ السيد الحسين شرف الدين الموسوي - المراجعات - دار الصادق للمطبوعات - بيروت - د.ت.ط ص 08
- ⁴ (رواه مسلم)
- ⁵ عمدة الطالب في انساب أبي طالب الفصل الثاني (عقب الحسين ص 192)
- ⁶ الكليني: الكافي - مطبعة سيدري - دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران - ط 1363 ، ج 1 ص 240-239
- ⁷ (إيهاب كمال محمد: مصحف فاطمة وعقائد الشيعة - دار الحرية للنشر والتوزيع - القاهرة 2006 ص 40/39 .
- ⁸ إيهاب كمال محمد - المرجع السابق - ص 45/44 .
- ⁹ الطوسي: تهذيب الأحكام - دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران - ط 1365/ش ج 4 ص 122)
- ¹⁰ الشيخ الصدوق: عك الشرائع - منشورات مكتبة الحيدرية و مطبعتها - النجف الأشرف ط 1966 ج 2 ص 601 .
- ¹¹ الشيخ المفيد: - خلاصة الإيجاز - دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ط 1933 ص 42
- ¹² السيد مصطفى الخميني: - ثلاث رسائل - ولاية الفقيه - مطبعة مؤسسة العروج ط 1356 ش .
- ¹³ مرتضى العسكري: - قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة ط 1407 هـ/ق.م 3 ص 251
- ¹⁴ محمد بن جرير الطبري: تاريخ الامم والملوك - مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ط 1987/م الرابع / ص 425 - 422
- ¹⁵ بتاريخ 12 اوت 2016 الساعة 10:00 صباحا . www.marefa.org
- ¹⁶ احمد بن تيمية: - مجموع الفتاوى - المجلد 35 - طبعة المدينة المنورة - 2004 ص 149 .
- ¹⁷ مجلة الراصد : سلسلة الكترونية شهرية متخصصة في الفرق عن منظور اهل السنة - العدد الأول - جمادى الآخرة 1424 هـ .
- ¹⁸ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ط 2003
- ¹⁹ ج 1 ص 526 .
- ²⁰ أمير سعيد: - خريطة الشيعة في العالم ، مركز الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية - مصر القاهرة ط 2009/1 ص 57 .
- ²¹ علي الشمري: - مجلة النبا العدد 36 السنة الخامسة جمادى الأولى 1420 هـ . وذكر هذا: ابن خلدون 237/4 .
- ²² محمد جواد مغنية: - الشيعة في الميزان - ص 131-132 . . [site.wadahaiaa](http://www.wadahaiaa.site)
- ²³ أحمد عدوان: - الدولة الحمدانية - المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع - ليبيا- ط 1981: ص 88
- ²⁴ محمد بن رافع السلامي: تاريخ علماء بغداد بيت الحكمة بغداد 2011 ص 146 .
- ²⁵ محمد بن يعقوب الكليني: أصول الكافي طهران 1961 - 1/ ص 289 .
- ²⁶ محمد سهيل طقوش: الدولة الصفوية ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، ص من 02 الى 51 بتصرف .
- ²⁷ محمد مصدق: [AR.WIKIPEDIA.ORG/WIKI](http://ar.wikipedia.org/wiki) 16 اوت 2016 08: صباحا
- ²⁸ 28 جوان 2009 - قصة سقوط الشاه - 16 اوت 2016 صباحا 10H MAIN.ISLAMMESSAGE.COM
- ²⁹ الدستور الايراني: المادة 02 منه بتاريخ 16 اوت 2016 الساعة 16H .

- ²⁸ أحمد نوري النعمي: - السياسة الخارجية الإيرانية - دار الجنان للنشر والتوزيع - مركز السودان - الخرطوم ط1 : 2016 ص 95
- ²⁹ خالد جويج: تأثير النفوذ الإيراني على الدول العربية - سوريا ولبنان 1979 - 2007 - رسالة ماجستير - جامعة مؤتة 2008 ص 41
- ³⁰ " جمع من المسؤولين: تصدير الثورة كما يراه الإمام الخميني - مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني - طهران إيران - قسم الشؤون الدولية - ب ت ط ص 15 - (جامعة الإمام الصادق وأعضاء لجنة الثورة الثقافية بتاريخ 1983/05/05) .
- ³¹ حجاب عبد الله: السياسة الإقليمية لإيران في آسيا الوسطى والخليج 1979، مذكرة ماجستير - جامعة الجزائر 2011/3 - 12 ص 81
- ³² تادر علي باد: إيران والعضوية في منظمة شنغهاي: مجلة المختارات إيرانية العدد 84 جويلية 2007 ص 13 .
- ³³ تيري كوفيل: - إيران الثورة الخفية - ترجمة خليل أحمد خليل (بيروت - دار الفارابي 2008 ص 363 .
- ³⁴ شملان العيسى: العلاقات العربية الإيرانية، الاتجاهات الراهنة ...، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ط1 2001 ص 436 .
- ³⁵ ALJAZAIR24.COM ليوم 26 جانفي 2016 17:52 .
- ³⁶ بتاريخ 16 جوان 2016 13: مساءا WWW.MIDDLE-EAST-ONLINE.COM .
- ³⁷ WWW.ALRASED.NET وحدة الدراسات والبحوث بموقع الراصد ، كتاب الراصد 5 ، ط1/2009 ، بتاريخ 17/08/2016 ص 13
- ³⁸ صحيفة الشرق الأوسط (2008/09/27) الساعة 10.00
- ³⁹ عبد النبي خزعل: - الخطاب الديني الفضائي سماته مجلة الباحث الاعلامي العدد 2011/13 ص 18 .
- ⁴⁰ WWW.ALHAKNEWS.NEY.. عبد الرحمن سلوم الرواشدي ومن معه: الفضائيات الدينية في العراق ، 16 اوت 2016 ص 19
- ⁴¹ - جوزيف س ناي: "القوة الناعمة: سبل النجاح في عالم السياسة الدولية" ت إبراهيم محمد علي بروجيت سنديكيت أبريل 2004
- ⁴² WWW.BOOKS4ARAB.COM جوزيف س. ناي ترجمة: محمد توفيق البجيرمي العبيكان ، مكتبة طريق العلم 2015 09 02
- ⁴³ ALWILAYA.NET / P 12722 بتاريخ 10*2016/08 الساعة: 13
- ⁴⁴ WWW.ALBURHAN.COM 26 فيفري 2016 . الساعة 16
- ⁴⁵ WWW.ALBURHAN.COM بتاريخ 16/08/2016 الساعة 18
- ⁴⁶ AR.ISLAMWAY.NET . الساعة 15. 18/07/2014
- ⁴⁷ موقع شيعية أون لاين الإلكتروني - WWW.SHEAONLINE.AM.COM 2016/08/16 ص 20 .
- ⁴⁸ الهيثم الزعفان: الفضائيات الشيعية التبشيرية ، مركز التنوير للدراسات الإنسانية - القاهرة . ط1/2010 ص 25 .
- ⁴⁹ الهيثم الزعفان: - الفضائيات الشيعية التبشيرية - المرجع نفسه - ص 125 .

قائمة المراجع:

1. أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي: رياض النفوس في علماء القيروان... دار المغرب الإسلامي بيروت لبنان ط2 / 1994
2. احمد عدوان :- الدولة الحمادنية - المنشأة الشعبية للنشر و التوزيع و الإعلان و المطابع -ليبيا- ط1 : 1981 .
3. احمد نوري النعمي: السياسة الخارجية الإيرانية، دار الجنان للنشر والتوزيع ، مركز السودان ، الخرطوم ط1 : 2016 .
4. أمير سعيد :- خريطة الشيعة في العالم ، دراسة عقدية تاريخية... مصر القاهرة ط1/2009
5. ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، دار الثقافة بيروت لبنان ط3/1983 ج 1 .

6. إدريس عماد الدين القرشي:، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب ، دار المغرب الإسلامي بيروت لبنان ط1985/2..
7. إيهاب كمال محمد :مصحف فاطمة وعقائد الشيعة - دار الحرية للنشر و التوزيع - القاهرة 2006 .
8. الدباغ وابن ناجي:- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، المكتبة العتيقة -تونس- ط1968/2.
9. الطوسي :تهذيب الأحكام_ دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران - ط4 /1365/ش .
10. الكليني : الكافي - مطبعة سيدري - دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران - ط1363 .
11. القاضي النعمان:إفتتاح الدعوة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط2011 .
12. السيد الحسين شرف الدين الموسوي - المراجعات - دار الصادق للمطبوعات - بيروت - د.ت. ط .
13. السيد مصطفى الخميني :- ثلاث رسائل - ولاية الفقيه - مطبعة مؤسسة العروج ط1356 ش
14. الشيخ الصدوق: علك الشرائع - منشورات مكتبة الحيدرية و مطبعتها - النجف الأشرف ط 1966 .
15. الشيخ المفيد :- خلاصة الإيجاز - دار المفيد للطباعة و النشر و التوزيع _ بيروت - لبنان ط2 1933 .
16. الهيثم الزعفران : الفضائيات الشيعية التبشيرية، مركز التنوير للدراسات الإنسانية- القاهرة . ط1/2010
17. تييري كوفيل:- إيران الثورة الخفية- ترجمة خليل احمد خليل (بيروت -دار الفارابي 2008.
18. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي:- تاريخ الخلفاء،دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ط1 2003
19. جوزيف س ناي: "القوة الناعمة: سبل النجاح في عالم السياسة الدولية"ترجمة: إبراهيم محمد علي أبريل 2004
20. حجاب عبد الله:- السياسة الإقليمية لإيران في آسيا الوسطى1979 - مذكرة ماجيستر -جامعة الجزائر 3/- 2012.
21. خالد جويج :تأثير النفوذ الإيراني على الدول العربية،سوريا ولبنان 1979 -2007، رسالة ماجيستر،جامعة مؤتة 2008.
22. محمد بن جرير الطبري :- تاريخ الطبري - مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر - بيروت - لبنان - 1987 -.
23. محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم و أديب، دار المغرب الإسلامي ط/1996
24. محمد بن يعقوب الكليني:، اصول الكافي طهران 1961 - 1.
25. مرتضى العسكري:- قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة ط 1407 هـ/ق.م 3 .
26. ناصر عبد الله القفاري: التقريب بين أهل السنة والشيعة،القسم الثاني،دار طبية للنشر والتوزيع،الرياض ط1413: هـ
27. شملان العيسى: العلاقات العربية الإيرانية: الاتجاهات الراهنة...مركز دراسات الوحدة العربية-بيروت ط1 2001.
28. مجلة الراصد : سلسلة الكترونية شهرية متخصصة في الفرق عن منظور أهل السنة - العدد الأول - جمادى الآخرة 1424